

حوارین نافعین

بحبر: نورة طاع الله

حوار مع

فاقد الأمل

حوار مع فاقد الأمل:

تأملت النفس طويلا لظهور الأمل وتحقيقه، يوم يجر يوم
وسنة تصحب سنة وما كان الأمل يستيقظ فقررت النفس
بعد طول تأمل أن تحاور الأمل وتفهم مشد ما الذي يحبس
يسجنه فدقت عليه ثغرتة ففتح وقال.

فاقد الأمل: أهلا، كيف تذكرتني يا نفس.

النفس: مهما تناسيتني فأنا بعطفي وحيي وتمسكي بك لن
أنساك.

فاقد الأمل: بعد هذا الغياب ظننت أن الروح هجرت
الجسد.

النفس: أحيانا أظنك مغترب وأنا صرت أشتاق للمغترب
كشوق الميت للماضي وشوق الموت للروح، غيابي عنك
كان انتظار لتفطن قوتك وجوهر معدنك.

فاقد الأمل: أين القوة وأين الجوهر الكل تلاشى.

النفس: اجعل يا فاقد الأمل مملكتك وطموحك شجرة نخيل
تنتج بوجودك أو بعدمك، فمن الأمل نستمد القوة ومشد
نحصل على الأفضل فهو سبب العيش والاستمرار.

فاقد الأمل: إن كان الأمل هكذا فلما أنا هكذا.

النفس: أشطب حكم الإعدام من قاموسك وأصدر حكم مؤبد لبستان آمالك وأقطف كل مرة ثوب مغاير لحياتك.

فاقد الأمل: لقد سلبت الحياة مني الأمل ودفنت داخلي عظام الأمل بعد أن أخذت روحها.

النفس: ما الحياة إلا طموح فالعيش دون أمل وطموح كالجسد صدقني بلا روح، ما الحياة إلا سلم من الآمال تمضي الحياة مع تدارك مضيتها لوجود تلك الآمال، ما الأمل إلا نقش فوق الرسم وما الحياة كلها إلا رسوم تلون ولا تلون تنقش ولا تنقش تحيى وتموت.

فاقد الأمل: بلى انك قلت مقصدي ولكن...

النفس: ما الحياة إلا مجموع طاقات نحيا دوما بتفجيرها وكبتها يقتل الطاقة قبل تفجيرها وما يبقى سوى صندوق النفس يتخبط في فقر بعد غنا.

فاقد الأمل: ليس لي ما أقول سوى أنني جد عاجز.

النفس: ليس بعاجز وإنما تعودت على العطل الطويلة المتكررة بين الحين والآخر بين اللحظة والأخرى بين الزمن وصاحبها وأخييد.

يعيش الفرد منا لحظات حياتد ذهب وفضة وينسى أن
غلاء أولها تنزلد لرخص أخرها.

فاقد الأمل: لما تصر عليا، أتركني فهذا وضعي الدائم.

النفس: شريان الحياة يشتغل بشريان الأمل فتعطل ثاني
شريان يقتل مصدر أولها ولا إصلاح لثانيها بعد موت
أولها.

فاقد الأمل: افهميني يا نفس فالأمل قد مات ولن يرجع.

النفس: لما هذا اليأس المتبوع على الدوام والأمل في
النفس مخزون بلا كلام والروح في تخطيط يا ابن آدم
حرام

الأمل عمره طويل فلا تجعل إنجاسد قليل.

فاقد الأمل: خزانة أمني فرعت فما عساني أفعل.

النفس: ما الحياة إلا خزائن مملوءة بالآمال وفتح أبوابها
إلا تفجير لتلك الآمال والذي نفسد تفتقد للأمل ضيف في
الحياة وليس واحد منها.

فاقد الأمل: مشكلتي في مفتاح خزانتي ألا وهو
اليأس، امتلك الخزانة وبما فيها فدموعي لم تفتح خزانتي.

النفس: امسح قطرة دمع بنبضة أمل وتمسك بالأمل
بمجموع النبضات المزدادة بإبطال اليأس وانعقاد
التواصل مع النفس، فمهما واجد الإنسان الطموح فالأمل
ولاد بازدياد.

فاقد الأمل: أظن أن الوقت قد فات لا بالأحرى فات.

النفس: لا تقل فات الأوان ما دامت الروح ساكنة بالجسد
وما دام الأمل موجود وإنما هو مخزون.

فاقد الأمل: لا أرى لا أجد أنجع طريقة ووسيلة ترجع لي
الأمل.

النفس: أراجع أملك بالتمسك به ونقش نقش الأثر وجعل
في ازدياد بين الحين والآخر، وأسحب الأمل من الأسفل
إلى الأعلى فأسفلها قرينة على تواجدها من نقطة البداية
وأعلاها دليل على نجاح وتفجير قبل النهاية.

انهض وأصطحب معك كنزك المخزون وحرره من
الكبت المخزون وتستغل مصدره المشحون، وابتسم للأمل
يبتسم لك ويفرح بك.

فاقد الأمل: أرى أنني أنتظر رجل النجدة أحسن وأفضل.

النفس: لا داعي لانتظار الرصيد المتبقي من الأيام مع إدراك مضيها لرصيد فاقده لشتى الأحلام، وأقول لك أروع إحساس سعادة بتحقيق الأمل. تأكد الأمل داخلك حي. فاقده الأمل: ماذا تقول من الأمل الحي.

النفس: أقول خير نفس ما حملت بالأمل وانطلقت بتلوين الغير مدى الأزل تتلقى قيمة ثقل الجمل، أقول من رسم الأمل لو شد ومن لو شد حقق الأمل، أقول للأمل بابان باب مغلق وباب مفتوح الباب المغلق الأمل الميت والباب المفتوح أمل حي، وأنا أرى لا وجود لأمل ميت بل ضمير وشعور ميت فالأمل يموت بموت صاحبها. فاقده الأمل: أريد شطب لقب فاقده.

النفس: أسعدتني أراك قد تجاوزت معي، أعدك أنك ستتغير وتتطور للأحسن والأفضل وقل النفس قالت، لك أن تشطب لقب فاقده بمعرفتك بأن منبع الحياة في أملها ومنبع الأمل في تحقيقه ومنبع التحقيق في تفجيرها ومنبع التفجير في رسمه ومنبع الرسم في نقشه ومنبع النقش في إظهاره ومنبع الإظهار في استفادة غيرك ومنع الاستفادة دليل على نجاحك، إضافة إلى ذلك حبيبات الأمل صنع من أمال قلتها في كثرتها وكثرتها في قلتها فالأمل موجود

والحلم منبوت، ولكل درجة من سلمك بها رسم لأمال
وأحلام فقبل مرورك بثنائي سلم لون رسومك في تعداد
أيام.

فاقد الأمل: أظن أن القوة والشجاعة قد زارتني.

النفس: اعلم أن الشجاعة ليست أنك لا تخاف ولكن
الشجاعة أنك تكمل رغم الخوف، ولا تظن أن القوة في
غلبة الضعيف وقوة العضلات والمال فالقوة تكمل في
الإرادة والإصرار والتحدي والمواجهة.... وغلبة
الفشل، والشجاعة التي تفوق أساليب البرهان مصدرها
أهداف جمعت بلا انقسام.

فكر معي باستدعاء العقل حينها تدرك أحسن الإدراك أن
ما تم قوله من لساني هو نتيجة للتوصل إلى الجزيئات
الدقيقة للعديد من الاستفسارات والتساؤلات الاستفهامية
التي طرحت على نفس الإنسان بوجود الأمل وباختفاس.

فاقد الأمل: أنا سعيد يا نفس سعيد بمئات الدرجات
والنسب، سعيد من وجود الركائز والقواعد التي تمكنني
من التخلص من حالتي، زوديني يا نفس زوديني يا طيبة
وصيدلية وضعي.

النفس: إن قلت لا أمل لي قلت بلى كل نفس بها أمل وإن قلت هي محبوسة قلت لك فجره حرره من السلاسل والقيود، ألبس ثوب الحرية، أسكس ببقة الاستقلال أخرجك لصفاء ونقاء الهواء، وإن قلت كيف قلت بتحويلها لعمل وانجازات وإن قلت ما الفائدة قلت لتستحوذ على علة السعادة فتسعد أنت وغيرك، وإن قلت فقط قلت ولتبرهن وجودك.

فاقد الأمل: ما بك أنا موجود.

النفس: قلت أنا موجود قل لي لما خلقت لتعيش العمر فارغ ميزانك، حينها إن قلت لي هل أحظى بالنجاح قلت لك أكيد وإن قلت لي قد نجحت قلت لك ألف مبروك أحسنت وإن قلت يكفي إلى حد الآن قلت لك استمر حتى تفارق الروح الجسد، فالنجاح ليس له عمر أو مدة محددة فالنجاح كالغرفة مهما بعثت من الأثاث تبقى الجدران، وكل نجاح تحققد اجعلك تمثال ذكرى وفي الغد فكر وأنجز نجاح فوق سابقك.

فاقد الأمل: أشكر يا نفس شكر لا حدود له من شره و غربه شماله وجنوبه طول له وعرضه، فمن خلال حوار معك المليء بالحكم والفوائد أدركت كم أنا ظالم لنفسي

وكم أنا معذبها وكم حبستها في زنزانة فارغة من علبة
التواصل والحياة وباب الزنزانة مفتوح بمجرد دفعه.

النفس: اعلم أن كل إنسان بعد خزانة أمل والفرق يكمل في
رغبة النفس وقوة الإرادة والإصرار، فما بعد التحدي إلا
الانتصار وما بعد الإصرار إلا التحقيق، هيا واستغل
الوقت الممنوح برسم الأمل قبل قتل الزمن للتحدي ودفن
الروح بإصرار ولا تنسى أن الوقت مضيد ماضي
وقدوم حاضر واستغلاله ببناء المستقبل وأن آلة تحقيق
الأمل هي الوقت.

والشعور بالأمل يتبع إحساس بالانجاز برسم ذلك الأمل
وبالأمل ترسم طريق بأجمل الأقلام ينير المستقبل وما
تبقى من الأيام، وما دام رسم الأمل في خلق فالأمل آت
بعيدا عن كل ضرر وحرام.

إن قتل الأمل والطموح مع الغايات يكسبنا لقب
الأيتام، وإن تبخر الأمل منك تتبخر معد لذة الحياة

حوار مع

الألم

حوار الذات مع الألم :

نظرت وانتظرت النفس انتظار القرون لحلقات الألم المتواصلة المعترلة للانقطاع وقالت.

الذات: ما من قلب ذاق المر فوق المر وما يمر من زمن إلا ويصير القلب حر.

الألم: ألمي أسكنني قصر لا أبواب لد وأنا من غرفة إلى غرفة من درج إلى درج، ومن شرفة إلى شرفة ولكل مكان ذوق وطعم أقوى من سابقه.

الذات: ما من طريق مشيش مشية الجاهل المجهول وما الجهل إلا ينسبك صفة الظل وتصير شجرة الظلال.

الألم: سئمت من حالتي ما المفر وما الحل أرجوك أنزلي على قصري الأليم حمامة الفرج والاستقلال.

الذات: لا تحسب البشر في ثبات فالنفس في تغير مع الإثبات.

الألم: هل ترى بالإمكان تغير حالتي للأحسن والأفضل.

الذات: لا بد من تفجير الإرادة المبنية عند حلول الزمن المرغوب.

الألم: متى وكيف وبأي آلة.

الذات: لا تكن كصاحب المال يجهل مواطن استغلال ذلك المال، فما نفع مال يجهل صاحبها أماكن النفع والفائدة.

عند اشتياقك للتغيير وحبك للحياة ورغبة منك للوضع السعيد، فملك موت الوقت استيقاظ إرادة النفس بالتفاؤل، فبتفاؤل تبني نفساً فاقدة للحزن وقتل اليأس يكون بإحياء الأمل بالتفاؤل، فبالإرادة يا ألم تبني المستحيل.

الألم: إنني أرى العجز أمامي.

الذات: القلب يبقى سكن للمحبة وإن ذاق العجز فوق العجز، فحبك للأفضل وللحياة السعيدة يذيبك العجز وينصرك وينسيك فيس.

الألم: إنني سجين الماضي.

الذات: لا تنسى أن الوقت مضيد ماضي وقدم حاضر واستغلاله بناء المستقبل، وأن عيشك الماضي ينسيك في عيش الحاضر ومهما جعلت قصص الماضي حاضر يبقى سكنها الماضي.

الألم: إنني أخاف من القادم.

الذات: لا تنظر للمستقبل على أسد مسكن للحيوانات المفترسة، ولا تدع الخوف يسيطر على مراحل حياتك فان الخوف من المستقبل لا يوصلك لمرادك ولا يجعلك تعيش الحاضر بهدوء.

الألم: ليس لي طاقة للتغلب على حالتي.

الذات: احذر لا تدع القدرة وهي راحلة عنك فستجلب الندم وما نفع البكاء بعد الندم.

الألم: الاستسلام رافقني وما زال يرافقني وأرى أسد سيظل رفيقي.

الذات: لا تتخذ الاستسلام سلاحك عند كل فشل وكثرة الاستسلام بين الحين والآخر تنجب نفسا ضعيفة بالخبر.

الألم: لا تعاتبني فالشجاعة ما جاءت وما رحلت.

الذات: إن الشجاعة مقياسها الروح المتشعبة بالتضحية والنفس المفتقدة للخوف.

ليست الشجاعة أنك لا تخاف ولكن الشجاعة أنك تكمل رغم الخوف.

الألم: إني أجهل أنظمة وبرامج حياتي ومراحلها.

الذات: ما أفضع وأحزن أنك تسير طريق تجهل وجهته
فمرورك بها يرجعك لنقطة البداية وكأنك لم تمر بها
بتاتا، وما أنجح أن تسير أدراج المعلوم فتخطيك عليها
يكسبك مرادك المرغوب، فسر يا ابن آدم نحو الوجهة
المعلومة ترى أمامك البرمجة المنظومة.

وما أصعب أنك تقف وقفة الجاهل بين السماء والأرض
وبين الظاهر والباطن، ولا تنسى أن تقف وقفة الصارم
لآلامك فوقوك يخلق خيرة الأجناس بداخلك.

ومن سار طريق المعلوم علم فوق علمه.

الألم: ألمي أراه ساكن بلا رحيل.

الذات: إن كان للعمر أجل فكل ثغرة من حياتك نتيجتها
ذكرى، فاجعل ألمك ذكرى من ماضيك، وهيا اطرده ألمك
باستدعاء الإصرار والتحدي وبتقوية الإيمان والصبر.

الألم: كل خطوة أفكر فيها يحضر العقل التردد.

الذات: لا وجود للتردد بنفس ثقل ميزانها كفى يستقبل
النفع ويستبعد الضرر، التردد يفقدك الفرص وكل فرصة
تمر بصاحبها بدون استغلال مفد حتما ستتبع بالندم عند

الحاجة، التردد يقتل القرار قبل إصداره ولا تفكير لعقل
يبحر في بحر التردد.

الألم: ما عساني أفعل سوى أني أنتظر الفرج.

الذات: لا تحسب الانتظار مفرج عنك بلا عمل، فالعمل
بتحدي زهرة النسيان، وان إدراكك لشدة ألم الانتظار
تجنب قدومسد.

إن كان الانتظار يجلب معد النفع فانتظر فإنني لا
أنصحك بذلك لأن كثرة الانتظار تولد اليأس بعد الملل،
فلا بد من جعل النجاح أول انشغالاتك.

الألم: سأحاول ولكن...

الذات: لا ترى المحاولة بئر يصعب عليك دخوله وإنما
باب يسهل عبوره، وان حاولت بقوة تجاهلك مشهد
المحاولة بالضعف.

وكن على دراية بأن غطاء الجاهل محاولات فاشلة
وغطاء العالم خطة محبوكة ومحاولات ناجحة.

الألم: أظن أن الإصرار قد زارني.

الذات: بالإصرار تتجب ما لم يستطع غيرك انجازه. وان كان الإصرار بداخلك مزروع لا موضوع فلا تخف من الفشل، فبإصرارك حتما ستبني طريق حتى في الظلام .

إن قلت أنا عاجز قلت لك جرب، وان قلت هل أنجح قلت بحسب جهدك وانجازك وقوة إرادتك وإصرارك.

الألم: ما اقترحك هل أبشر.

الذات: استعد للعمل يستقبلك. ابتسم للحياة تبتسم لك. باشر بتغيير مساوئ النفس تساعدك، وواجب أخطئها تساندك واستعد للنجاح يفرح بك.

الألم: أسكبي لي يا نفس مجموعتك الإرشادية.

الذات: أعلم أن ما من سعادة أغمرت القلب وعاشتها الروح وما السعادة إلا مسكن يفيق القلب فيها على جروح.

الألم: ماذا كيف.

الذات: الحياة تدخلنا بئر السعادة وتفيقنا على بئر الحزن فان غروب بياض الأرض شروق سواد الأيام وتبخر السلام.

الألم: فما العمل إذن.

الذات: مصارعة الحياة قاعة تحدي النفس للزمن والروح
للقدر والقلب للمحن والمرء لجرثومة الحياة بالسجود
لمالكها. وإن معاناة المؤمن اختبار بعد إيمان، فما بعد
النوم إلا الاستيقاظ وما بعد الاستيقاظ إلا التواصل مع
الكون.

الألم: مصارعتنا للحياة تخسرنا الكثير وتكسبنا القليل.

الذات: بالجد تؤتي بالصعب من بعيد إذ بالنجاح يطرق
بابك من جديد

إياك أن تتحدى المصير بمصير عشقك وإنما بمصير
رسم أرض عيشك، وأعلم مهما تصارع كوكبي الخير
والشر فالفعل غالبهما.

الألم: دعني أعيش بعيد عن كل هذا فحتما سأجلب لنفسي
إلا التعب والمعاناة فحالتني تكفيني يا نفس.

الذات: ما القول... القرار قرار والرجعة عن القول ما هي
بالقرار.

أقول لك بالمواجهة تحقق ما لم يكن بالحسبان وان واجهت مصيرك بنفسك غير ته وتغلبت عليه، والأحسن أن لا تعاقب النفس بالوحدة فانك حتما ستقضي عليها.

تمسك بالجد عند الجد تبتعد عن لوم النفس والخسارة.

لا تفكر وأشطب الخوف من قاموسك ولا تتردد في جعله صفحة بماضيك ولا تخف من أن تجرحك الدنيا، وإنما يزداد خوف الإنسان فإسراع العمر به وميزان أعماله في تعطل وكأنه في الحين ولد.

الألم: فعلا ما قيل صدر من العقل فالإنسان هو الذي يعالج نفس بالتغلب على حالته وعلى غيرها، شكرا أيتها النفس الوفية العاقلة المرشدة نصائحك جعلتني أرى أنني ولدت في الحين وصفحتي بيضاء، سأبدأ من جوهر أقوالك وحكمك وفوائدك بتدوين الأفضل والأحسن عليها لا غير.

الذات: الواجب لا شكر عليه فأنا وجدت لدفع الصالح للأصلح وإدخال الإنسان الحسن في بحر الأحسن.

لا تخف يا ألم من ضحكك يتحول إلى بساتين ألم فعش الفرحة واللحظة مع ترك لواحقها للقدر، وألبس ثوب

الشجاعة قبل تصفية حساباتك مع الد"أحكم على نفسك
بالفقر في الدنيا تغنى في الآخرة"
هيا فما بعد الاجتهاد إلا النجاح.

نورة طاع الله